

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات الأجنبية التي تُدرَّس على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا، ولها مكانة مهمة، ليس فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضًا كأداة رئيسة لفهم تعاليم الدين الإسلامي، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب التراثية والنصوص الإسلامية الأخرى. ومن ثمّ، فإنّ إتقان مهارات اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة، يُعد أمرًا أساسيًا في عملية التعلم (علي ورحمة، ٢٠١٩).

وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تقتصر مهارة القراءة على القدرة على نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم مضمون النص، واستخلاص المعاني الصريحة والضمنية، وتفسير مقصد الكاتب. إلا أن الواقع التعليمي داخل الفصول الدراسية يُظهر أن تعليم القراءة غالبًا ما يتم بشكل آلي، حيث يُركّز المعلمون على النطق والترجمة الحرفية دون الاهتمام بالفهم العميق للنص. وهذا ما يجعل التلاميذ قادرين على قراءة النصوص تقنيًا فقط دون استيعاب المعنى الكامل والمقصد منها (مصلح و منصور، ٢٠١٠).

وقد لوحظت هذه الظاهرة في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج، حيث كشفت الملاحظات والمقابلات الأولية التي أجراها الباحث مع المعلمين وتلاميذ الصف الثامن أن معظم التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية المقرّوة. فهم يميلون إلى حفظ معاني الكلمات دون فهم السياق العام للجمل أو الفقرات. كما أن عملية التعليم لا تزال تتمحور حول المعلم، حيث تُستخدم طريقة

الشرح والترجمة المباشرة، مما يجعل مشاركة التلاميذ في التفكير وطرح الأسئلة محدودة للغاية.

إن هذا الوضع يدلّ على الحاجة إلى تجديد النهج التعليمي المتّبع. ومن بين الأساليب التعليمية التي يمكن أن تكون حلاً لهذه المشكلة هو تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي (Inquiry Learning). فهذا النموذج يُشجّع على مشاركة التلاميذ النشطة في عملية التعليم، حيث يُدفعون إلى طرح الأسئلة، واستكشاف المعلومات، والبحث عن الأجوبة، وبناء المعرفة من خلال الاكتشاف الذاتي. وبهذا، لا يكون التلميذ مجرد متلقٍ للمعلومات بل يصبح مكتشفًا ومشاركًا فعّالًا في بناء الفهم والمعرفة (بحر و زين، ٢٠١٣).

ويتميّز نموذج التعليم الاستقصائي بخصائص تتماشى مع متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون، والقدرة على التواصل. ويمكن تطبيق هذا النموذج في تعليم قراءة النصوص العربية من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لتحليل بنية النص، واستخراج الكلمات المفتاحية، وصياغة الأسئلة حول مضمون النص، والمشاركة في مناقشات جماعية. ومن خلال هذه الأنشطة، يُتوقع أن يكون التلاميذ أكثر دافعية نحو الفهم العميق والهادف لمحتوى النصوص.

وقد أثبتت بعض الدراسات السابقة فاعلية نموذج التعليم الاستقصائي في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ، سواء في مادة اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية أو اللغات الأجنبية الأخرى. إلا أن الدراسات التي تناولت تطبيق هذا النموذج بشكل خاص في تعليم قراءة النصوص العربية لا تزال محدودة، خصوصًا

في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية. لذلك، من المهم دراسة فاعلية هذا النموذج بشكل أعمق في هذا السياق التعليمي.

وبناء على الخلفية السابقة، سيقوم الباحث بعنوان : استخدام نموذج التعليم الاستقصائي في تعليم القراءة لترقيّة فهم النصوص العربية (دراسة شبه التجربة لتلاميذ الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على خلفية المشكلة المذكورة، فإن صياغة المشكلة ستكون كما يلي:

١. كيف قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج قبل تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي؟
٢. كيف قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي؟
٣. كيف الارتقاء قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بتطبيق نموذج التعليم الاستقصائي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة، فإن أغراض البحث هي كما يلي:

١. معرفة قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج قبل تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي.
٢. معرفة قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج بعد تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي.

٣. معرفة الارتقاء قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية للصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج بتطبيق نموذج التعليم الاستقصائي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تكون نتائج البحث مفيدة في مجال التعليم سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. وفيما يلي الفوائد المتوقعة من هذا البحث:

أ. الفائدة النظرية

في هذا البحث فائدة نظرية تتمثل في إثراء الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة القراءة، من خلال تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي المبني على نظرية البنائية. حيث يُركّز هذا النموذج على الدور النشط للتلاميذ في بناء فهمه للنصوص، مما يجعله بديلاً فعالاً لأساليب التعليم التقليدية. كما يمكن أن تُعدّ نتائج هذا البحث مرجعاً نظرياً للأبحاث القادمة في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية المبتكرة والمتمركزة حول التلميذ.

ب. الفائدة التطبيقية

(١) للتلاميذ

تحسن قدرة التلاميذ على فهم نصوص العربية وتزيد من رغبتهم في تعليم اللغة العربية.

(٢) للمعلمين

يمكن أن يوفر بدائل مبتكرة وإبداعية في اختيار المناهج والوسائل التعليمية، مما يسهل على المعلم تقديم المادة الدراسية.

(٣) للمدرسة

كإسهام إيجابي يساهم في رفع جودة العملية التعليمية في مدرسة
مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج ، ويُعدّ مدخلاً لتطوير المناهج
واستراتيجيات تدريس اللغة العربية بطريقة أكثر فاعلية، ويُساهم في
خلق بيئة تعليمية نشطة وإبداعية تتمحور حول المتعلم.

(٤) للباحث

يُساهم في تنمية معرفته وخبرته ومهارته في تصميم وتطبيق ودراسة
أساليب تعليمية مبتكرة، خاصة في تعليم مهارة القراءة في اللغة
العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

الدرس والتعليم مفهومان أساسيان مترابطان ولا ينفصلان. وهما يمثلان
جانباً أساسياً في التربية. يعتبر التعلم عملية تغير في سلوك الفرد نتيجة للتفاعل بين
الفرد وبيئته. ومن ثم فإن تغير السلوك الناتج عن التعليم يكون مستمراً ووظيفياً
وإيجابياً وفعالاً وهادفاً، لقد أدى تطور العلوم والتكنولوجيا إلى تغييرات جذرية في
شتى جوانب الحياة الإنسانية، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو
التعليمية. ولضمان عدم تأخر التعليم عن ركب التطور العلمي والتكنولوجي، يلزم
إجراء تعديلات خاصة بالجانب المدرسي من التعليم (عبد، ٢٠١٨).

يعتبر تعليم اللغة العربية عملية تعليمية منظمة ومنهجية يقوم بها
المعلم بأفضل شكل ممكن. والهدف الرئيسي منها هو مساعدة التلاميذ على إتقان
مهارات اللغة العربية بشكل جيد، بحيث يتمكن المتعلم من المشاركة الفعالة في

عملية التعليم. وبالتالي، من المتوقع أن يصل التلاميذ إلى الكفاءة المرجوة في التعليم. وفي مجال تدريس اللغة العربية، هناك نظريتان أساسيتان هما نظرية الوحدة ونظرية الفروع. تنص نظرية الوحدة على أن تعليم اللغة العربية يجب أن ينظر إليه كوحدة متكاملة. وفي التطبيق العملي لهذه النظرية، يتم تعليم المهارات اللغوية الأربع بشكل متزامن في جلسة واحدة. أما نظرية الفروع فتقسم تعليم اللغة العربية إلى فروع متعددة مثل القواعد والإنشاء والقراءة والمحادثة، ولكل فرع منهج وتقييم خاص به. ويشمل تعليم اللغة العربية أربع مهارات لغوية أساسية هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (هرماوان، ٢٠١٤).

مهارة القراءة في اللغة العربية، هي أحد الجوانب المهمة في تعليم اللغة العربية. هذه المهارة لا تقتصر على القدرة على قراءة النصوص بشكل صحيح فحسب، بل أيضاً على فهم المعنى من النص المقروء. تعتبر مهارة القراءة مهارة هامة في تعليم اللغة العربية التي تشمل القدرة على قراءة وفهم النصوص. من خلال النهج والنماذج التعليمية المناسبة، يمكن للطلاب تطوير هذه المهارة بشكل فعال. تعليم مهارة القراءة لا يساعد التلاميذ فقط في فهم اللغة العربية، بل يعمق أيضاً فهمهم للثقافة والقيم الموجودة في النصوص (هرتاتي وحنافي، ٢٠٢٢).

يُعدّ فهم النصوص في اللغة العربية عملية عقلية معقدة، تشمل القدرة على التعرف على تركيب الجمل، وتفسير معاني المفردات في السياق، واستنتاج المعلومات الضمنية والصريحة في النص. ولا يكفي أن يفهم المتعلم معاني الكلمات بشكل معجمي فقط، بل لا بدّ أن يكون قادراً على ربط الأفكار داخل الفقرة وفهم هدف الكاتب من النص. وفي سياق التعليم في المدارس الإسلامية، لا يقتصر فهم النصوص العربية على الجانب اللغوي فقط، بل يشمل أيضاً فهم المعاني الدينية

والقيم الإسلامية الواردة في النص. ولهذا، ينبغي أن يُصمَّم تعليم مهارة القراءة بطريقة تُدرِّب الطالب على تحديد الفكرة الرئيسة، والمعلومات المهمة، والرسائل الأخلاقية أو الدينية الموجودة في النصوص. ويجب على المعلم استخدام استراتيجيات تُنبِّي الوعي اللغوي والسياقي لدى الطالب. وتُعدّ الطريقة النشطة مثل نموذج التعليم الاستقصائي مناسبة لتحقيق هذا الهدف، لأنها تُمكن الطالب من استكشاف النص بشكل أعمق (محمود، و أحمد، ٢٠١٤).

قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI) يعرف النموذج على أنه نمط (مثل مرجع أو نوع) لشيء ما يتم إنشاؤه أو إنتاجه. بينما في المصطلحات، يُعرف "النموذج" على أنه الإطار المفاهيمي الذي يُستخدم كدليل أو مرجع في إجراء نشاط ما. وفقًا لجوز وويل وكالهن، فإن نموذج التعليم هو تصور لبيئة التعلم التي تشمل السلوك الذي يستخدمه المعلم في عملية التعليم. يمكن استخدام نماذج التعليم لأغراض متعددة، بدءًا من تخطيط الدروس وتصميم المناهج إلى تصميم المواد التعليمية مثل البرامج متعددة الوسائل.

النموذج التعليمي هو إطار نظري مصمم لتخطيط وتنفيذ عملية التدريس والتعليم بشكل منهجي، بهدف تحقيق أفضل النتائج التعليمية. ويشمل هذا النموذج العديد من العناصر الأساسية، مثل خطوات النشاط والتفاعل بين المعلم والطالب واستخدام المصادر التعليمية ذات الصلة. ومن خلال استخدام النموذج التعليمي المناسب، يمكن للمعلم خلق بيئة تعليمية داعمة، وزيادة دافعية الطلاب، وتشجيع مشاركتهم الفعالة في عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد النموذج التعليمي المعلم على إدارة الصفوف وتصميم استراتيجيات تدريس فعالة، مما يجعل تجربة التعليم أكثر معنى وإنتاجية للطلاب (أشفه، ٢٠١٩).

يرى أريند أن هناك سببين رئيسيين لاختيار مصطلح النموذج التعليمي. الأول هو أن مصطلح النموذج أوسع نطاقاً من النهج أو الاستراتيجية أو الأسلوب أو التقنية. والثاني هو أن النموذج يعمل كأداة اتصال مهمة، سواء كنت تقوم بالتدريس في الصف أو ترعى الأطفال. والنموذج التعليمي هو إطار نظري يصف إجراءً منهجياً لتنظيم أنشطة التعليم لتحقيق الأهداف التعليمية. وبعبارة أخرى، فإن النموذج التعليمي هو تصميم لأنشطة التعليم لضمان أن تكون ذات صلة ومثيرة للاهتمام وسهلة الفهم وواضحة التنفيذ (يوفاميل وتوفيق، ٢٠٢٣).

التعليم الاستقصائي هو عملية تعليمية يقوم فيها الطلاب بصياغة أسئلة لبناء المعرفة. وقد تم تطوير العديد من الاختلافات للتعليم القائم على الاستقصاء كنموذج، مثل النموذج التعليمي القائم على الاستقصاء والنموذج الاستقصائي العلمي. ولكن بشكل عام، يمكن دمج هذا النموذج مع نماذج تعليمية أخرى. والاستقصاء هو استكشاف الأفكار والأسئلة والمشكلات. وتشمل العمليات التي يتم إجراؤها جمع المعلومات وبناء المعرفة وتطوير فهم عميق للمادة الدراسية (ويدياستوتي، ٢٠١٨).

يعتبر نموذج التعليم الاستقصائي نهجاً تعليمياً ديناميكياً للغاية، حيث يُطلب من الطلاب أن يكونوا فاعلين في عملية التعليم. في هذا النموذج، لا يقتصر دور التلاميذ على تلقي المعلومات من المعلم، بل عليهم طرح الأسئلة والقيام بالتحقيقات والتجارب لاكتشاف المعرفة بأنفسهم. وتؤدي هذه العملية إلى نشاط التلاميذ في البحث والفهم من خلال التحقيق المنهجي، مما يعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي، ويشجع التعاون بين الطلاب في المجموعات. بالإضافة إلى ذلك،

يساعد هذا النموذج التلاميذ على تعليم حل المشكلات الواقعية بطريقة منهجية، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم في عملية التعليم.

النموذج التعليم التي تستخدم استراتيجية التعليم الاستقصائي تنقسم إلى عدة أنواع.

خطوات التعليم الاستقصائي وفقاً لجوز وويل (ب. جويس، ويل، ٢٠٠٩) هي:

١. طرح المشكلة على التلاميذ.

٢. إيجاد وحل المشكلة.

٣. فحص البيانات وصياغة الفرضيات الأولية.

٤. تنظيم وصياغة وشرح المشكلة.

٥. تحليل النتائج لتحقيق فعالية أكبر.

ومن مميزات نموذج التعليم الاستقصائي:

١. يتضمن العملية التعليمية الجوانب المعرفية، الوجدانية، والحركية، مما

يساعد في تدريب مهارات الطلاب.

٢. تدريب التلاميذ على الجرأة في الإجابة وطرح الأفكار والمقترحات خلال

العملية التعليمية.

٣. تدريب التلاميذ على التفكير النقدي.

٤. زيادة تحفيز التلاميذ للتعليم.

٥. يمكن أن يطور مهارات اللغة لدى التلاميذ.

أما عيوب نموذج التعليم الاستقصائي:

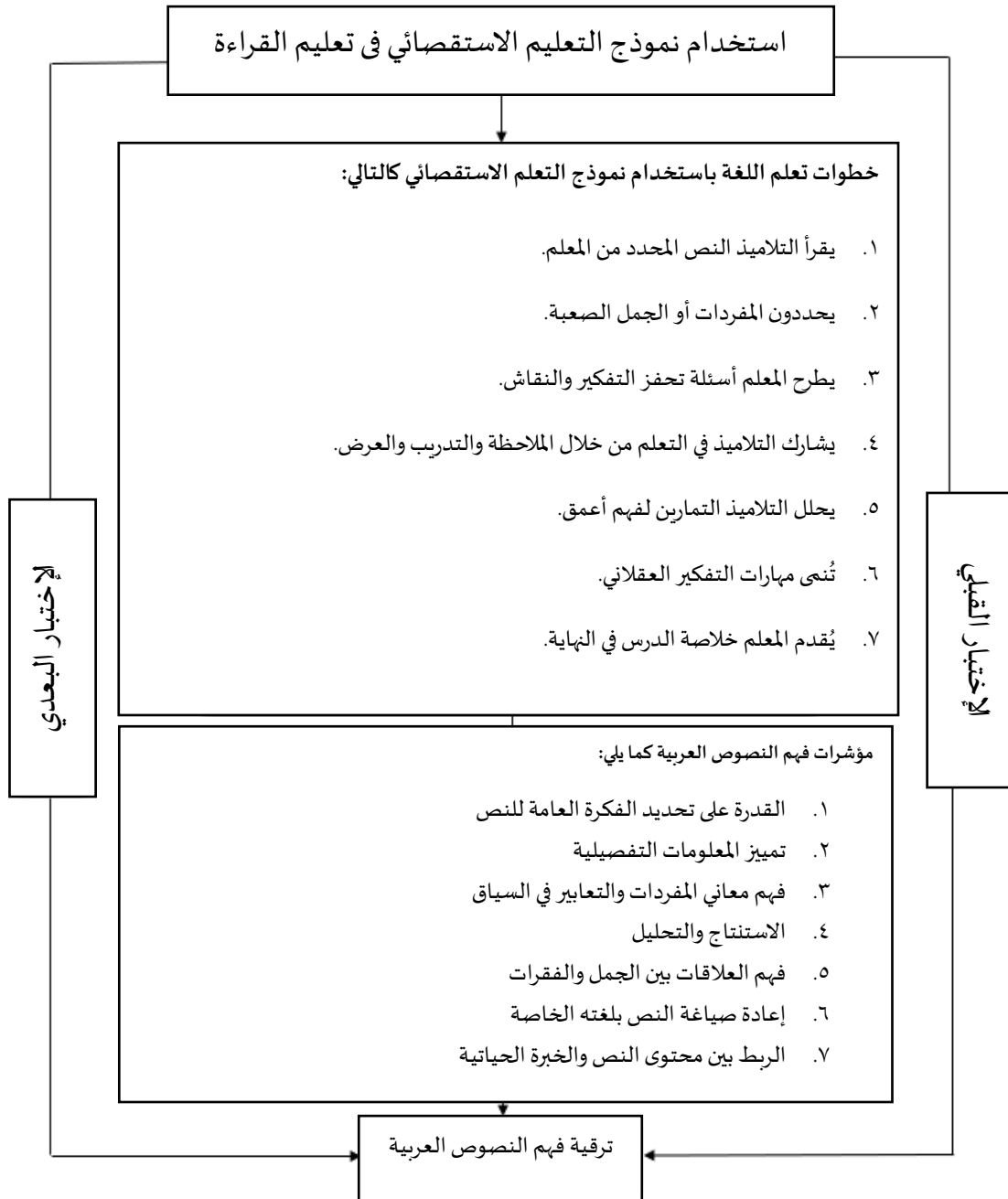
١. صعوبة في تنظيم الأنشطة ونجاح التلاميذ في العملية التعليمية.
 ٢. صعوبة في تطبيق تصميم التعليم، لأنه يجب تكييفه مع عادات التلاميذ في التعلم.
 ٣. يتطلب وقتاً طويلاً لتطبيقه، مما يجعل المعلم مضطراً لتكييفه مع الوقت المحدد.
 ٤. يتم تحديد معايير تحقيق الأهداف التعليمية بناءً على قدرة التلاميذ على استيعاب المادة التعليمية، لأنه يتطلب تكييفه مع قدرة التلاميذ.
- ومن هذه النظريات، استنتج الباحث أن نموذج التعليم الاستقصائي هو دليل أو مرجع يستخدمه المعلم من خلال إشراك التلاميذ في طرح الأسئلة والأفكار والمقترحات خلال عملية التعليم.

مخطط خطوات التعليم باستخدام نموذج التعليم الاستقصائي :

١. ترسيم المُشكّل: يكلف التلاميذ بقراءة المواد حسب الموضوع الذي يقدمه المعلم.
٢. الملاحظة: يشارك التلاميذ مباشرة في التعلم من خلال الملاحظة والتدريب والتوضيح باستخدام نموذج الاستقصاء يطرح المعلم أسئلة تشجع التلاميذ على الحصول على المعلومات ويمنحهم فرصة للمناقشة.
٣. التحليل : سيكون التلاميذ قادرين على تحليل البيانات من الملاحظات والتدريبات التي يقومون بها.

٤. عرض النتائج: يلخص المعلم والتلاميذ معارفهم بناءً على نتائج اختبار الفرضيات.

٥. الاستنتاج: في نهاية، يقدم المعلم استنتاجاً حول نتائج عملية التعليم.



الصورة ١.١ أساس التفكير

والفصل السادس: فرضية البحث

يختلف الباحثون في تعريف الفرضية، حيث يقدم كل باحث تعريفًا خاصًا بها من منظور مختلف. ووفقًا لروجرز فإن الفرضية هي تخمين مؤقت يستخدم ويختبر لبناء نظرية أو تجربة. والفرضية هي إجابة أو تخمين مؤقت يجب التحقق من صحته من خلال البحث. وبناءً على تعريفات الخبراء، يمكننا استنتاج أن الفرضية تتكون من عدة عناصر أساسية هي: التخمين المؤقت، والعلاقة بين المتغيرات، واختبار الصحة (يام وتوفيق، ٢٠٢١)، ويهدف استخدام الفرضية في البحث إلى اختبارها وليس إثباتها. ويتم اختبار الفرضية من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام طرق إحصائية معينة. وتقبل الفرضية عندما تدعم البيانات والحقائق التي تم جمعها الفرضية، وترفض عندما تكون البيانات غير كافية لدعمها أو تتناقض معها (عز الدين مصطفى، ٢٠١٨).

الاستنتاجات كما يلي:

وبالتالي فإن الفرضية المطبقة في هذه الدراسة هي كالتالي:

١. فرضية الصفرية (H_0): عدم الإرتقاء في قدرة الطلاب في مهارات القراءة

باستخدام نموذج التعلم بالاستقصاء.

٢. فرضية المقترحة (H_1): وجود الإرتقاء في قدرة الطلاب في مهارات القراءة

باستخدام نموذج التعلم بالاستقصاء.

لاختبار الفرضية، سيتم إجراء اختبار قيمة "t" بمستوى دلالة ٥٪.

ثم لاختبار صحة الفرضية يتم استخدام معايير الحساب التالية:

١. إذا كانت قيمة $t_{hitung} > t_{table}$ ، يتم رفض الفرضية العدمية (H_0)، ما يعني وجود الإرتقاء.

٢. أما إذا كانت قيمة $t_{hitung} < t_{table}$ ، يتم قبول الفرضية العدمية (H_1)، مما يعني عدم الإرتقاء.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. مجلة البحث لهدايتي سهادى في عام ٢٠١٧ بعنوان "نموذج التعلم الاستقصائي والقدرة على التفكير النقدي في مهارات عملية العلوم للتلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم الطبيعية". هناك أوجه تشابه واختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيجريه الباحث. التشابه هو مناقشة نموذج التعلم الاستقصائي، بينما الاختلاف هو أن نموذج التعلم الاستقصائي في هذا البحث يهدف إلى تحديد تحسين مهارات عملية العلوم لدى التلاميذ الذين يتم منحهم معاملة نموذج التعليم الاستقصائي، بينما يهدف البحث الذي سيتم إجراؤه إلى تحديد تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية".

٢. رسالة ماجستير ليا عمره في عام ٢٠١٧ بعنوان "تطبيق أسلوب الاستقصاء لرفع مستوى تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة ابتدائية رقم ١ في رجا باسا باتانغاري" للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨. خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك تحسناً في مستوى تحصيل التلاميذ باستخدام أسلوب الاستقصاء. يختلف هذا البحث عن البحث الذي سيقوم به الباحث في عينة الدراسة أو الهدف .

٣. رسالة ريتنا سولا ستري أبراني في عام ٢٠١٨ بعنوان "تطبيق نموذج التعليم الاستقصائي في رفع مستوى تحصيل تلاميذ مادة الدراسات الاجتماعية

للفيف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية المهاجرين". خلصت هذه الدراسة إلى أن التعليم الاستقصائي يمكن أن يرفع من مستوى تحصيل طلبة مادة الدراسات الاجتماعية للفيف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية المهاجرين. يتشابه هذا البحث مع البحث الذي يجريه الباحث في كونهما يتناولان تطبيق نموذج الاستقصاء، ولكن بحث ريتنا سولا ستري أبراني يركز على رفع مستوى تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية للفيف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية المهاجرين، بينما يركز الباحث على تعليم اللغة العربية بهدف رفع مستوى مهارة القراءة لدى طلاب المتوسطة المفتاح الفلاح باندونج.

٤. رسالة ألفية عام ٢٠٢٢ بعنوان "أثر نموذج التعلم الاستقصائي على نتائج تعليم التلاميذ الصف الثامن في مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة سبيل الرشاد الإسلامية" وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية. تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في استخدام نموذج التعليم الاستقصائي، وتختلف في المادة الدراسية؛ حيث طُبّق النموذج في الدراسات الاجتماعية، بينما سيُطبق في دراسة الباحث على تعليم اللغة العربية.

٥. رسالة تياس أيو بريماستوتي في عام ٢٠٢٤ بعنوان "تطبيق نموذج الاستقصاء في تدريس مهارة القراءة للفيف الخامس في مدرسة ابتدائية محمديّة ١ بوربالينغا". خلصت هذه الدراسة إلى وجود تحسن في فهم الطلاب. هناك تشابه واختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث. التشابه يكمن في استخدام نموذج التعليم الاستقصائي، بينما الاختلاف يكمن في أن عينة هذا البحث هي التلاميذ الصف الخامس في مدرسة ابتدائية محمديّة ١ بوربالينغا.